الحركة الطلابية في مدينة الثورة

أ.د. فهد امسلم زغير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
fahadalfajer@uomustansiriyahedu.iq
الباحثة. فريال جاسم حمدان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
mailto:az1473096@uomustansirivah.edu.iq

الملخص:

تعد ثانوية قتيبة اعرق مدرسة في مدينة الثورة، وبسبب مكان وجودها في بداية المدينة درس فيها طلاب ينحدرون من شرائح مختلفة، (جلهم من الفقراء وقلة قليلة من الطبقة المتوسط)، فكان فيها طلاب من مدينة عرفت بسكن التجار وهي (جميلة) ومن احياء كحي المهندسين وطلاب من شارع فلسطين والطالبية، فضلا عن ابناء الفقراء من مدينة الثورة الذين يشكلون العمود الفقري للطلبة، هذا فضلا عن الانحدار القومي والديني المتعدد فيها المسلم والمسيحي والصابئي والعربي والكردي والتركماني، كان هذا التنوع قد جعلها عراقاً مصغراً تتناسب فيه المنحدرات مثل تناسبها في العراق، نعم انها الانتخابات التاريخية التي غيرت مجرى حياة المدينة، ان لم تخرج من هذه الثانوية، وما الذي فعلته في الحياة السياسية.

الكلمات المفتاحية: (طلاب، حركة ، مدينة).

The student movement in the city of revolution

Dr. Fahd Amslam Zghair
Al-Mustansiriya University / College of Education
Ferial Jassim Hamdan
Al-Mustansiriya University / College of Education

Abstract:

Qutaiba secondary school considered as the inveterate one in Al-Thwara city, and because of its location in the head point of the location in city, Students from different backgrounds studied in it. (Most of them from poor people and few them from middle class), There were students from a city known as the residence of merchants, which is (Jamela). And from neighborhoods such as the Mohandessin city, also students from Palestine

Street and Talbieh, besides the students of the poor from the city of the AL-Thawra who form the backbone of the students,

This is in addition to the multiple national and religious decline in it, Muslim, Christian, Sabian, Arab, Kurdish and Turkmen.

This diversity had turned it into a miniature Iraq, in which the slopes are proportional to their proportions in Iraq. Yes, it is the historic elections that changed the course of the city's life. If you did not graduate from this school, what did you do in political life?

Key words: (Students, movement, city).

المقدمة:

تميزت ثانوية قتيبة على وجه العموم باساتذة متميزين على نحو العموم وكانوا جادين ومخلصين، وتركوا اثارا طيبة في نفوس تلاميذهم ، نذكر منهم د خليل بنيان وعبد المطلب صالح ، واستاذ غانم مدرس الاحياء واخرون.

ولقد كان اغلب الطلبة ينحدرون من شرائح اجتماعية متماثلة الى حد كبير ، فليس بينهم تفاوت طبقي كبير، حتى بالنسبة للطلبة الذين يسكنون في مناطق قريبة نسبيا من مدينة الثورة مثل جميلة والطالبية، اذ كلهم ينحدرون من من طبقة واحدة فقيرة كادحة مثالية في اخلاقها وطموحات مستقبلها.

حيث اعلن عن انتخابات لطلابها (طلاب ثانوية قتيبة) من قبل الحكومة التي كانت انذاك بقيادة (حزب البعث المنحل) انذاك في سنة ١٩٦٩ تنظيم زعمت انها ستكون ديمقراطية ومع ذلك كانت روح التحدي و المواجهة موجودة في داخل الطلبة حيث كانوا يأملون ان تكون الانتخابات ديمقراطية لكنها في الحقيقة لم تكن ذلك.

فأتقدت النار في نفوس هؤلاء الشباب الذين كانوا في اعمار صغيرة لم تتجاوز العشرين عاما، في ذلك اليوم كانت الانتخابات و صناديق الاقتراع لاوراق الناخبين، فتوجه طلاب الثانوية باوراقهم ليقلوها في ذلك الصندوق دون ان يعلنوا عن الذين انتخبوهم، خوفا من الزمر الحاكمة انذاك وقوات الامن التي كانت تراقب ما يجري، فبرغ من فوز القائمة الديمقراطية التي انتخبوها الطلبة الا انهم لم يستلموا اي قيادة للطلبة في مدرستهم العريقة، حيث اصبحت الانتخابات في احضان حزب البعث المنحل وراحت بعيدا عن الديمراطية التي كانوا يزعمونها.

لا يمكن التطرق الى الحركة الطلابية والشبابية والديمقراطية في مدينة الثورة (الصدر حاليا) من دون تناول الحركة الطلابية في ثانوية قتيبة لما لها من اساس تاريخي للحركة انذاك.

الحركة التي جرت في تلك المدينة هي حركة ثورية وجزء من حركة ديمقراطية ولأن الحركتين هي امتدادا متواصلا للمطلب الجماهيري فقد ساندوها بلك ما لهم من قوة.

لا يمكن التطرق الى الحركة الطلابية والشبابية والديمقراطية في مدينة الثورة (الصدر حاليا) من دون تناول الحركة الطلابية في ثانوية قتيبة لما لها من اساس تاريخي للحركة انذاك.

الحركة التي جرت في تلك المدينة هي حركة ثورية وجزء من حركة ديمقراطية ولأن الحركتين هي امتدادا متواصلا للمطلب الجماهيري فقد ساندوها بلك ما لهم من قوة.

الحركة الطلابية مدينة الثورة

في عام ١٩٤٥عاود الطلبة مطلبهم ثانية وتقدموا بطلب الى السلطات الحكومية بعقد مؤتمر للطلبة الدارسين في بغداد لكنها رفضت الطلب واعتقلت عددا كبيرا من الطلبة ولمدة طويلة حيث طرح موضوع اعتقيالهم في مجلس النواب من قبل النائب [١]جعفر حمندي[٢].

برز في تلك المدة على ساحة العمل الطلابي تياران اساسيان هما التيار القومي والتيار الماركسي[٣] ففي تلك المدة اخذ التيار القومي في الحركة الطلابية يتصاعد بشكل ملحوظ واصبح يتمثل الثقل في الكثير من المواجهات الحادة مع السلطات الرجعية بعد ان اخذ دور القوى القومية يتنامى في صفوف الطلبة [٤].

بعد الانتصار الكبير الذي حققته الحركة الوطنية وطليعتها الحركة الطلابية بقبرها لمعاهدة بورتسموث[٥] واسقاطها لحكومة صالح جبر ومجيئ حكومة محمد الصدر خلفا لها واعطائها نوعا من الحرية النسبية للعمل السياسي والجماهيري طرحت فكرة عقد مؤتمر عام لطلبة العراق لبعض الكليات والمعاهد وبعض المدارس الثانوية وتحولت اللجنة العليا الى لجنة تحضيرية [٦].

كان الحزب الشيوعي يبذل قصارى جهوده في سبيل استغلال الفرصة وعقد المؤتمر حيث كانت تعليمات قيادته بهذا الخصوص واضحة حتى وان ادى الى انقسام الى صفوف الحركة الوطنية الطلابية العراقية[٧].

مؤتمر السباع[٨] الخالد تتويج عملي ونتيجة فعلية لعمل جماهيري واسع وكبير غير خطط سياسية وأعطى صورة جديدة للتلاحم الجماهيري على اختلاف مواقعها الاجتماعية وانتمائها السياسية وثبة كانون[٩] التي غيرت خطط وأسقطت مخططات وأسقطت بورتسموث وغيرت مخططات اخرى مرتبطة ببورتسموث وكللت لمؤتمر السباع الخالد وهذا المؤتمر الذي عقد في ساحة السباع الواقعة بين شارعي (الشيخ عمر وغازي)[١٠] والتي كانت تسمى حدائق الهاشمي.. هذا المؤتمر التي رفضت الحكومة عقده قاعة داخل بغداد ومن هذا المؤتمر انبثقت حركة طلابية جماهيرية يقودها اتحاد طلابي واحد هو اتحاد الطلبة العام العراق والذي تغير اسمه الى اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بعد ثورة الرابع عشر من تموز[١١] في المؤتمر الذي عقد على قاعة سينما الخيام في عام ١٩٦١ هذا مدخل لابد منه للدخول للموضوع

وهو الحركة الطلابية في مدينة الثورة وهذه المنطقة التي كانت تظم اوسع قاعدة طلابية ديمقراطية في العراق ابان مدة السبعينات من القرن الماضي والذي ساهمة هذه الحركة هو فوز قائمة اتحاد الطلبة في الانتخابات التي جرت في يوم الاربعاء المصادف التاسع عشر من تشرين الاول عام ١٩٦٩ وكانت هذه القائمة هي القائمة الديمقراطية وكانت لجهادية الطلبة القائمين على العملية التنظيمية بشكل عام والقائمة بشكل خاص دور فاعل في الفوز في الانتخابات وكانت هذه الحركة تقاد من قبل طلاب مؤسسة تربوية متقدمة الا وهي ثانوية قتيبة للبنين [١٢] لكن هذا كله لا يلغي دور بعض الشخصيات الطلابية ويقف على رأس هذه المجاميع من الطلاب النشطة (نعيم عليوي جاسم الربيعي) المنحدر أصلا من قضاء النعمانية [١٣] وكانت هذه الشخصيات والتي سأعود الى ذكرها من خيرة الطلبة في الجوانب المؤثرة الاخلاق السلوك الوعي الثقافي ومن خيرة الطلاب من الناحية الدراسية.

ان الاختلاف الاجتماعي والمنطقي خلق دافع قوي لهذه الحركة انك تجدها ثانوية فيها كل العراق.

١- ابناء المدينة وانحدارهم الاجتماعي المعروف وهو الأغلبية في المدرسة.

٢-الكردي من السليمانية: فؤاد الدين ب. من اربيل: مجيد خليل حسن ونوزاد محمد امين جـ. من زاخو تحسين حسين رشيد.

٣-المسيحي: امير توما شاكر وشقيقه جبار توما شاكر.

٤-التركماني صباح محمد صادق كركوك

٥ - الصابئي المندائي كاظم جابر وان اللجنة القيادية في ثانوية قتيبة للبنين كانت لجنة مثالية لكل شيء وان نتكلم عن اللجنة القيادية سوف نذكر اسماء مرشحي القائمة: صباح حسن شقيق، الكابتن فلاح حسن السادس علمي، وزيدان خلف السادس علمي، وجواد كاظم الموسوس السادس ادبي، وعبد الواحد فرحان السادس أدبي، و نعيم عليوي مسؤول القائمة الخامس علمي، وصاحب ثاني راضي الخامس علمي[١٤] ان اللجنة القيادية التي كانت لها شرف المسؤولية قبل الانتخابات مكونة من الطلاب المتميزين دراسياً وسلوكناً وثقافياً فكانوا كالآتي: نعيم عليوي جاسم، ماجد صالح عطية، جواد كاظم الموسوي، زيدان خلف، صباح حسن، وكان هؤلاء الطلاب من الطلبة المتقدمين دراسياً اما بعد الانتخابات والفوز الكبير الذي تحقق للقائمة فلقد توسعت قاعدتنا الطلابية وخصوصاً بعد ان تم افتتاح ثلاث متوسطات أخرى في مدينة الثورة[١٥] فضلاً عن ثانوية للبنات وهي متوسطة بورسعيد وقد تشكل فيها اتحاد ومتوسطة المصطفى ومتوسطة الثورة وقد تشكل اتحاد في كلا المتوسطتين وثانوية خولة بنت الازور للبنات فضلاً عن ثانوية البتول في جميلة وهذا اضاف العبئ على لجنة ثانوية قتيبة والتي شكلت بعد الانتخابات لان لجنة ما قبل الانتخابات كُشفت للأجهزة الامنية فكانت مكونة من طلاب المراحل

الخامس والسادس [١٦] والطلاب نفسهم المرشحين في القائمة اما المرحلة الرابعة كانت مكونة من عشرة شعب فكانت ممثلة باللجنة علي جازع صافي، وهاشم عباس، وصلاح حسن، سمير مهدي ثم اضيف رزاق غافل مطر وبعده كريم العراقي وبعد ان جاء الى الثانوية طالب من الجبايش وهو محسن صكر الاسدي اضيف الى لجنة الرابع عام وهي وحدها مكونة من عشرة طلاب اثنان من المرشحين وهما علي جازع وهاشم عباس فهولاء كانت حركتهم شبه محدودة لأنهما كانا مكشوفان وقد أبرز اتحاد الطلبة العام في ثانوية قتيبة والمدارس المرتبطة بها بانه كان تنظيما قويا وشارك فيه عدد كبير من الطلاب مما دعى السلطة الحاكمة ان تقوم عمليات الاعتقال وفصلهم من المدرسة[١٧].

بعد تخرج اغلب الطلاب او فصلهم من المدرسة قاد العمل الطلابي ثلاثة طلاب فقط هم رزاق غافل مطر، وهاشم عباس خصاف و اضيف لهما محسن صكر وعبد جعفر، وقد طرد محسن صكر بشكل غير مقنع اما ثانويات البنات فكانت هناك ثلاث او اربع بنات لهن دور فاعل في تكوين تنظيمات في مدارسهن وهن: سعاد كاظم الزيدي وكاظمية كريم وشعوب محمود[١٨].

إما المتوسطات الأخرى مثل الطالب سيف كاطع كان في متوسطة المصطفى بعد إن تحولت إلى ثانوية، وحميد قاسم فنجان وحسام عبد الستار النعيمي في ثانوية بورسعيد بعد إن تحولت ثانوية ايضا[١٩].

وقد قدمت هذه الحركة مجموعة من الشهداء لابل اكثر شهداء الحركة الطلابية إبان حكم البعث[٢٠] هم من هذه اللجان ومن هؤلاء الشهداء نعيم عليوي (أبو ربيع) وزامل فرحان غني شنشول وعلي جازع صافي ومظفر عبد الكريم وجمعة خضير وعلي جبار حسن و حسن شيال وحسن حنيص ومنعم ثاني راضي وستار غانم راضي وجبار صفي) لكن يبقى نعيم عليوي بالنسبة للحركة الطلابية العراقية بشكل عام والحركة الطلابية في بغداد والثورة بشكل خاص منارة عالية للاستشهاد والتضحية وقوة الشخصية [٢١].

إما بعد ذلك فلقد استلم التنظيم الطلابي الشهيد منعم ثاني راضي وكان منارة إعجاب من الناحية التنظيمية والدراسية ومعه ابن زاخو تحسين حسين رشيد وعلي جبار حسن [٢٢].

لذلك أول ضربة وجهت للحركة الطلابية الديمقراطية بشكل خاص والحركة السياسية بشكل عام في مدينة الثورة بعد إن طرد مجموعة من الطلبة المتميزين في الثانوية وهم: (نعيم عليوي وحسن حسين هاشم، هاشم عباس خصاف، ورزاق غافل)[٢٣] الذي أعيد بتأثير من بعض المدرسين وقوة موقفهم إلى جانبه، لقد كان لبعض المدرسين دوراً فاعلاً في دعم الحركة، اذ ان هذه الحركة في مدينة الثورة أدت دوراً فاعل في بناء حركة طلابية صلبة ومتطورة في اكثر من مؤسسة تعليمية وتربوية[٢٤] وإقامة علاقات مجتمعية عالية وعلاقات مع أكثر من طرف وهذا

هو احد الأسباب التي دعت القوات الأمنية للحقد عليها حتى الانتقام وكانوا يعتقدون أنهم سيقضون على روح وثبة كانون ومؤتمر السباع[٢٥].

إما النواحي الأخرى فقد فشلوا فيها أمام هكذا تربية نضالية وإصرار على مواصلة النضال رغم كل الأمور والتضحية الى حد الاستشهاد[٢٦].

انتخابات الطلاب

اعلنت السلطات انذاك عام ١٩٦٩ عن تنظيم (انتخابات) على انها ستكون ديمقراطية، وبالرغم من ذلك الاعلان فقد كانت روح المواجهة مشتعلة في نفوس مجموعة من الشباب الذين لم تتجاوز اعمارهم (العشرين عاماً) في اياما صبغ فيها الجلاد (ناظم كزار) مدير الامن العام لحكومة (حزب البعث المنحل) الحياة بالدماء، اجتمعت مجموعة من طلاب ثانوية قتيبة يترأسهم نعيم علاوي جاسم، لتشكيل قائمة باسم اتحاد (الطلبة العام في الجمهورية العراقية)، ومن المفارقات ان هذا الاتحاد لم يكن قد اعاد تأسيسه بعد ثانويات بغداد، بسبب ظروف المطاردة والقتل، اذ كانت عملية الانضمام لهذا التنظيم تعني جريمة سياسة من وجهة نظر السلطة و من يقدم على هذه الخطوة يستحق الاعدام.

في تلك الايام، ظهرت ثانوية قتيبة كقائد للحركة الطلابية في العراق

وان السلطة حددت يوم (١٩تشرين الثاني١٩٦٩) موعدا لانتخابات وكان (الاتحاد الوطني لطلبة العراق) اذ كان هاشم عباس ممثلا لها، في حين مثل اتحاد الطلبة عدد من الطلاب الديمقراطيين من دون ان يكون لاكثرهم ارتباط بالاتحاد، وكان الاستعداد لذلك اليوم يجري بسرعة وبقوة، طلاب اخذوا على عاتق القضية لتغيير واقعهم حاملين هموم الفقراء والمظلومين راية لعملهم، وفي الوقت نفسه حملوا دماءهم على اكفهم في زمن الطغيان والموت، وهم يواجهون ضغوطات الامن عليهم، وفي المدينة، في يوم ١٩تشرين الثاني ١٩٦٩ كانت ملامح قائمة الديمقراطية قد اكتملت ووضعت على حائط ثانوية قتيبة، بعد ان تشكلت لجنة طلابية لاجراء الانتخابات، ولجنة ثانية للحشد الجماهيري الطلابي، تقابلها قائمة (الاتحاد الوطني) التي عرفت باسم القائمة الموحدة، وقد فتحت في ذلك اليوم صناديق الاقتراع لأوراق الناخبين، فتحشد طلاب الثانوية يلقون بأوراقهم في الصندوق من دون ان يعلنوا عن الذين انتخبوهم، كانت القائمة الديمقراطية تضم كلا من: نعيم عليوي جاسم وماجد صالح عطية وصاحب ثاني راضي، وصباح حسن وزيدان خلف و جواد كاظم الموسوي وهاشم عباس الرفاعي وعبد الواحد فرحان. وكانت الاسماء الاولى الستة للمرشحين بينما شكل الاخرون الاحتياط[٢٧].

اما لجنة الحشد والدعاية للانتخابات في المدرسة والمدينة فتكونت من الطلبة الاتية اسماؤهم: نعيم عليوي جاسم وماجد صالح عطية وعلي جازع صافي وصلاح مهدي حسن وعدنان خلف

وجاسم عليوي عنتاب وستار غانم راضي ومحمد عبد الكريم سلمان وابراهيم طعمة وعلي جبار حسن وحسن شيال وفياض حسن سلطان ورزاق وغافل حسن[٢٨].

وفي مقابلة مع الدكتور ملك جودة، فكان احد الناشطين في الانتخابات وقد لاحه بعض من القمع والضرب، ان اعضاء اتحاد الطلبة هم: نعيم عليوي ومزعل شمسي وعبد جعفر الساعدي وعبد الله صخي وكريم العراقي ملك جودة وثماني واجد وشاكر لعبيي وفاضل الربيعي. واستطرد الدكتور قائلا ان الاتحاد الوطني للبعثيين مكون من: فلاح حسن لفتة ومحمد خليفة محمد وحبر بستان واسماعيل سماري وعلي سماري.

لقد تعاطف مع اليسار عدد من الاساتذة منهم: غني استاذ الكيمياء، سلام استاذ الاجتماعيات، وصلاح اوجي استاذ الرياضيات، جزاع شريف استاذ اللغة الانكليزية عبد الامير الشاطي استاذ الانكليزية، لم يكن يدرك كثير من الطلبة المستقلين ما يدور من صراعات و تجاذبات وراء الكواليس، و ما تمارسه السطلة من ضغوط، ولكن يسيطر شعور الخوف والقلق داخل الثانوية، فقد كانت السلطة تدير المدرسة بالطريقة التي تناسبها، وتهدد الطلبة والاساتذة في وجوب السير على ما رسمته لها. ان اسلوب الانقلابين لسنة ١٩٦٣ هو نفسه اسلوبهم سنة ١٩٦٨، الفرق الاول كان امام العيان، والثاني خلفهم، هذا في المراحل الاولى، ولكن اسلوبهم تطور نحو الاسوأ، وبقي حزب البعث (المنحل) يخشى تكرار انقلاب او ثورة على سلطات حزبه، ولذلك كانوا يقومون بتصفية خصومهم، الواحد بعد الاخر، وحزب تلو الحزب كمؤسسات سياسية.

وفي صباح يوم ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٩ تفاجئنا بوجود ملصقات على بناية الثانوية تدعو الى انتخاب الجبهة الموحدة (للبعثيين)، وتتميز هذه المنشورات بملامح برجوازية، اقصد طباعتها الجميلة والانيقة وتنوعها وكثرتها بحيث بين منشور واخر نجد منشورا ثالثا.

شعرنا حينها ان هناك انتخابات طلابية ستقوم لاختيار القائمة التي ستقود ثانوية قتيبة، ولقد شارك في هذه الانتخابات الشيوعيون بقائمة ديمقراطية[٢٩].

ولم يستخدم ممثلوا القائمة الديمقراطية الشيوعية الدعاية سوى بعض من الملصقات من الورق الأسمر الذي كنا نغلف به كتبنا ودفاترنا آنذاك، تدعو الطلبة الى انتخاب قائمتهم، الامر الذي جعل بعض الطلبة يميلون بشكل فطري للانحياز الى الجهة التي تتميز بفقرها وزهدها وينفرون من الجهة الأخرى التي غطت المدرسة بملصقات ملونة ومطبوعة بشكل جذاب، ومن الملاحظ قيام بعض الطلبة بوضع علامة X كبيرة على ملصقات الشيوعين على رغم من قلتها حيث لم تتجاوز أصابع اليدين، بالمقابل كثرة الملصقات البعثية[٣٠].

واضاف الموسوي: ان من المفارقات المثيرة للحزن ان الطالب عبد الصاحب ثاني وهو احد الطلبة المتميزين في ثانوية قتيبة، حين دخل المدرسة ذات يوم تحلق حوله مجموعة من الطلبة

البعثيين على شكل دائرة، ونزل داخل الدائرة على طريقة العصابات الطالب كريم جبر وانهال على عبد الصاحب ثاني ضربا حتى اسقطه مغشيا على الأرض!

واظهرت جريدة الحقيقة الى ان نتائج العد والفرز كانت فوز قائمة الديمقراطية بـ (٣١٦) صوتا مقابل (٣٠٠) صوت للقائمة الموحدة التي ارادت سلطات البعث ان تفوز في الانتخابات بأي شكل من الاشكال التهديد، والوعيد مرة والاغراء بالمال مرة واخرى وبطريقة التزوير فقد استعملت السلطات في وقتها كل الاساليب والطرق الاحتيالية حتى لا تفوز القائمة الديمقراطية، لكنها فازت ووصل دوي ذلك الفوز في كل ارجاء المدينة لينبه ابناءها على حقبة جديدة من النضال[٣١].

فقد اكتسحت قائمة الشيوعيين الديمقراطية بأكثرية ساحقة الانتخابات الطلابية عام ١٩٦٩، ليصار بعدها الى غلق باب اتحاد الطلبة العام في الاعدادية لعام كامل، حيث اجريت بعدها عملية تغيير أداري مسيس بنقل مدير الاعدادية الاستاذ نعمة جابر الدوري وهو من الاساتذة القوميين التقدميين وكان يتعاطف مع الطلبة الشيوعيين. يذكر خضير مظلوم احد خريجي قتيبة:" التقيت به في السجن معنا نحن الشيوعيين (سجن أبو غريب) [٣٢] اواسط الثمانينيات من القرن الماضي بتهمة سياسية الصقت به للتخلص منه" [٣٣]

يذكر عبدالله شاتي:" جاء مدير جديد أطلق عليه (رجل الكابوي) صباح السوداني يدخل المدرسة وكأنه يدخل ثكنة عسكرية ليشد مسدسه على حزامه مفارقة غريبة "تربوي يتحول لمسدس"[٣٤] انه زمن الفاشية [٣٥].

وفاءا لشهداء ثانوية قتيبة

ما قاله منعم ثاني:" استيقظت مدرسة قتيبة على بيان مشاركة اتحاد الطلبة في الانتخابات مما حفز اتباع حزب (البعث) لعمل المستحيل في سبيل منع ذلك سواء بتخويف الطلبة او نشر الدعاية المغرضة وذلك بشرط ان يكون عدد المرشحين للقائمة الانتخابية الديموقراطية من مختلف المراحل الدراسية" [٣٦] وعندها كانت هناك قائمه مشتركه للبعث مع ممثلي الكورد تحت اسم القائمة المهنية [٣٧].

بعد تقديم الاسماء عملوا على ارغام احد الزملاء على الانسحاب بعد طلب والده ذلك وتم تلافي الامر بترشيح زميل آخر قبل نهاية وقت الترشيح، وذلك لما امتاز به اعضاء القائمة من سمعه علميه وأخلاقية طيبة فضلا عن سعة مساحة وعيهم النضالية ومعرفتهم بالطلبة[٣٨].

وفي يوم الانتخابات حاول معاون المدرسة صفع احد الزملاء لولا ردعنا له مؤكدين له استعدادنا الكامل على الرد بالمثل وذلك عند رفضنا فكره وجود صندوقين للتصويت احدهما للمهنية واخر

للديمقراطية ولا يفوتني محاوله مدير المدرسة تقديم نصحيه بترك الامر مؤكدا لا توجد ديموقراطية كي نجري انتخابات(٣٩).

هذا وقد حضر جهاز الامن للتصوير بحجه التلفزيون ورفضنا مسألة اعطاء اصوات اكثر للمهنية ولو شكليا مؤكدين حياديه الاعلام ووضع الامر متعادلا عند التصوير وقد اوحت ملابسنا اننا فعلا مستعدون للأسوء.

حيث كان بعضنا مرتديا المعاطف وقبل بدء عملية التصويت حضرت والده القدوة الشهيد نعيم عليوي بعد ان اخبروها أنها ستفقده وبعد حوار قصير معها ورؤيتها أنه ليس وحده، غادرت المدرسة متوجسه(٤٠).

وكان نعيم طوال عملية التصويت جالسا قرب الصناديق خوفا من التزوير رغم احاطته من جميع الجهات برجال الامن واعضاء الاتحاد الوطني السيئ الصيت.

وعند بدء الانتخابات قام الزملاء من المتدينين بإظهار بطاقاتهم البيضاء لإظهار حيادهم في الامر، وكان همهم آنذاك هو مكان للصلاة والمسيرات الحسينية(٤١).

وفي الختام تعب البعض من تكرار الديموقراطية عند الفرز، فقد كان الفوز كبيرا والفرق بالتصويت ساحقا، وقد وَفرّ عدنان حسن جزاع الموسوي مع مجموعة من العمال مظلة بشرية واقية لأعضاء لجنة القائمة لخروجهم من المدرسة و انتشارهم بسلام مع التوصية بعدم الذهاب الى البيت مباشرة(٤٢).

ثم ابتدأ المشوار بتعيين صباح السوداني مديرا للمدرسة وعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات ثم ضرب الشهيد نعيم عليوي حتى أتلاف عظم انفه و معاناته من نزف دائمي لاحقا و أضطر لترك المدرسة و العمل في المستشفى الجمهوري و تم استدراجي بحجة سؤال في الفيزياء قرب السياج الخارجي المقابل للسوق حيث كانت الشلة بقياده عضو الاتحاد الوطني البلحاوي بالانتظار، وعندما حاول ماجد صالح الدفاع عني أُدمي وجهه، وكانوا يرددون لإسماع الناس اننا مجموعة نقوم بالاعتداء على الفتيات، وكنت اصرخ عاليا نحن شيوعيون.

لقد اقعدني هذا الاعتداء من الدراسة، وحاول بعض الموسويين الثأر عشائريا لولا رفضي لذلك.

وفي عام المقاطعة صدر بيان توضيحي بذلك في ساعة اعتلاء صباح السوداني منصة الخطابة في ساحة المدرسة لأعلان ان فوزه القائمة المهنية جاء لأستغلالنا فقر البعض وتوزيع الملابس عليهم وعند مفاجأتهم بالبيان الذي بلغ كل الصفوف، وحتى مكتب المدير تم الغاء اليوم الدراسي(٤٣).

وهذه الحالة بلغت حتى بعد نهاية المرحلة الدراسية اشار عبد الصاحب ثاني مكملا حديثه:" حيث استدعاني صباح السوداني ليبلغني انني استحق جائزة وكنت الاول على المدرسة فأخبرته قد نلتها اعتداءات، ثم ابلغني ان المعدل يؤهلني لبعثه على حساب الدولة لفرنسا على

ان أتغير فأخبرته أن كل قطره دم في جسمي هي شيوعية، وعليه صعب التغير وقد حاولوا تفويت الفرصة وعدم منحي وثيقه تقديم للجامعة و لولا جهود استاذ الكوردي فاقد البصر أعيدت الوثيقة بحجه وجود حك الى ان تمت المسرحية بقبولي في كليه الطب وسقوطي في الفحص الطبي وتقديمي لكليه العلوم وتركي لها بعد سجني لشهر رمضان كاملاً في الاعظمية بسبب التدخين ثم حصولي على زمالة على اساس المعدل عام ١٩٧٢ عن طريق جمعيه الصداقة العراقية السوفيتية حتى عام ١٩٧٩ " [٤٤].

يكمل عبد الصاحب ثاني:" انتمائي جاء بعد ان عاصرت ليله تعذيب حيث كنت في المتوسطة عندما داهم الجلادون دارنا في مدينه الثورة لاعتقال اخي علي ثاني من القيادة وكان دوري في عدم فتح الباب بسرعه مساعدا لهروبه عن طريق سطوح المنازل، حيث سقط احدهم في الوحل مما عرضني لتعذيب خاص لعدم استطاعتي حنق مشاعري للحدث، وبعد ليله لم يسعفني احد جاؤوا بنا صباحا وذهبت بدون تردد الى الرائعة ثانوية قتيبة التي ردت لي الاعتبار بفوز الاتحاد العام قائمه الديموقراطية على القائمة المهنية (للبعث) والقيادة الكوردية حينذاك بسبب التضحيات الجسام للزملاء من مدرسة قتيبة " [٤٥].

أعتقال السيد محمد باقر الصدر:

تحدثنا الكثير من خلال هذا البحث حول بعض الطلاب الذين واصلوا دراساتهم وسدوا جميع الفراغات، وقد شعر (صدام حسين) وحكومته بالخطر من هؤلاء الطلبة وذلك بزج الكثير من الأطباء والمهندسين والمدرسين والحكام والضباط ومن جميع النخب العلمية والثقافية من هذا المجتمع المهني والفني الوطني الرافض لحكومة نظام البعث، مثل ما رفض ابائهم وأجدادهم العيش تحت أمرة الإقطاع البغيض وقد احيل معظم هؤلاء الذين جاء ذكرهم الى المحاكم العسكرية ومنها محكمة الثورة المشؤمة بدون سبب او مادة مخالفة للقانون البعيد كل البعد عن العدل والإنسانية وقد تم إعدام الكثير منهم من قبل ما يسمى محكمة الثورة بطريقة وحشية ليس لها مثيل من قبل في جميع العالم [٤٦] سيما اعتقال السيد الصدر الأول في رجب ٥ حزيران ١٩٧٩[٤٧].

وعد الشعب العراقي هذا العمل تجاوز على سماحة السيد محمد باقر الصدر فقد أضرب الشعب كله ضد هذه الجريمة المؤلمة والحزينة وخاصة المنطقة الجنوبية حيث اثارت ضجة بوجه النظام السابق وخاصة مدينة الثورة التي كانت الأكثر اذ هبت مطالبة بإطلاق صراح السيد محمد باقر وقد اضطر (صدام حسين) إطلاق سراحه على أثر هذه الانتفاضة ١٩٧٩[٤٨] التي اشتعلت نيرانها في جميع أنحاء العراق وكانت الثورة أكثر توهجاً وحماس مؤيدة المبادئ التي يدعوا إليها السيد محمد باقر الصدر والحركة الحيوية والمدرسة الفكرية لبناء شخصية إسلامية متكاملة والقادرة على جميع التحديات الفكرية والسياسية لكي تتمكن من طرح الإسلام باعتبارها

رسالة سماوية وطريق الخلاص الوحيد في كل زمان ومكان وفي جميع العراق والعالم الإسلامي عبر ايجاد التكامل بتنظيم جميع طلائع الشعب الواعي لا سيما الشباب والمثقف في العراق وبخاصة النخبة من شباب العراق ومدينة الثورة رغم الاعتقالات والمراقبات على الشباب المثقف والواعي الذي أدرك معنى الحياة ولذاتها نشأته ودراسته وما حصل بعد انتقاله إلى جوار ربه الكريم(٤٩).

اما بالنسبة الى دور مدرسة قتيبة باعتقال السيد محمد باقر الصدر فقد عمت المظاهرات في المدرسة والغي الدوام وخرج الطلبة بمسيرات تندد باعتقال السيد والمطالبة بالافراج عنه، وكان لهذه المسيرات والمطالبات وقعا كبيرا على النظام السابق، حيث تصدى لهذه المسيرات بكل انواع القمع والقتل، فقد قُتل عدد كبير من الطلاب وجرح عدد اكبر وزج في السجون الكثير منهم، فقد كانت هذه المسيرات انطلاقة لمسيرات اخرى شهدتها المدارس الاخرى في مدينة الثورة (الصدر حاليا) بسبب رفضهم لهذا التعنت والظلم الجائر من قبل السلطة الحاكمة وحزبها(٥٠).

الخاتمة

وتميز طلاب ثانوية قتيبة بذكاء فطري صقلته تجارب الحياة المريرة الامر الذي دفعهم الى تنافس علمي لم يعرف حقدا او كراهية ، بل على العكس كان تنافسا حبيا وودودا.

ولم يكن طلبة ثانوية قتيبة بعيدين عن المؤثرات الفكرية والسياسية ، فهناك شريحة كبيرة منهم تنتمي الى احزاب سياسية ، تثقفهم وتزودهم بالوعيين الثقافي والسياسي ، ولقد كان هناك وجودان كبيران ، احدهما يميل الى اليسار ، وهو الاعمق والاكثر تأثيرا ، واكثر انضباطا في العمل السياسي ، وثانيهما : يميل الى التراث الديني ليس بشكله التقليدي وانما الحزبي متأثرين بتجارب اسلاموية من مصر والاردن ، ولم يكن الصراع بين هذين الوجودين لا يمثل سوى وجهات نظر لا تعكر الصفو.

وبالرغم من التعرض هؤلاء الطلبة الى الاضطهاد والاعتقال وبل وصل الى الاعدام ولكنهم كانون صامدين وصابرين موشحين بالمعرفة والوعي لكل ما يدور من حولهم وكانوا برغم كل الضغوطات يأملون الى انتخابات نزيهة تغير من واقعهم المرير وتنهض بهم وبمدينتهم الصامدة والصابرة على الويلات الى الامام وحاولوا ان يتخطوا كل الصعاب لمواجهة السلطة الحاكمة المتمثلة بحزب البعث المنحل الذي كان يتربص لهم ويحاول ان يطمس معالم هذه المدينة التي بقت وستظل تنير العراق والعالم بما قدمت من تضحيات على مدار السنين من ابنائها و شيوخها و نسائها واطفالها.

الهوامش :

(١) عبد الواحد موسى الحصونة، الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧– ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص٨٢.

(٢) جعفر حمندي: هو حقوقي وسياسي عراقي شغل مناصب مختلفة خلال العهد الملكي في العراق.

درس العلوم الدينية والفقهية في الكاظمية، وشغل وظائف عدة في المحاكم الشرعية والمدنية. وفي سنة ١٩٢١ التحق بكلية الحقوق وتخرج منها سنة ١٩٢٥، فعين حاكما لقضاء الكاظمية، فمديرا للأمور الحقوقية في وزارة الداخلية سنة ١٩٢٨. وفي سنة ١٩٢٩ أعيد تعيينه حاكما للكاظمية ثم حاكما منفردا لقضاء النجف ثم نقلت خدماته لوزارة الداخلية سنة ١٩٣٠، فأشغل عدة قائممقاميات منها النجف وقلعة سكر ومندلي. وفي سنة ١٩٣٥ نقل إلى التفتيش الإداري وعهدت إليه المنطقة الخامسة في البصرة. وفي ١٩٣٦ عين متصرفا للواء الكوت ثم لواء الحلة. شغل منصب وزير المعارف في وزارة حكمت سليمان خلفا ليوسف عزالدين الناصري الذي استقال في حزيران١٩٣٧،كما شغل منصب وزير الشؤون الاجتماعية في وزارة جميل المدفعي الخامسة عام ١٩٤١، شغل منصب وزير العدلية بالوكالة في الوزارة ذاتها بعد استقالة الوزير إبراهيم كمال الغضنفري، شغل منصب متصرف لواء الدليم قبل استيزاره عام ١٩٤١. وفي عام ١٩٤٨، شغل منصب نقيب المحامين خلفا لنجيب الراوي. عمل نائب في مجلس النواب العراقي لدورات مختلفة بين عامي ١٩٤٣–١٩٥٢.عرف عنه معارضته لمعاهدة بورتسموث. توفي يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٥٢. ينظر: كاظم جمعة عويد موسى، محمد جعفر حمندي ودوره في تاريخ العراق ١٨٩٤– ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٨.

(٣) **الماركسية:** هي ممارسة سياسية ونظرية اجتماعية مبنية على أعمال كارل ماركس الفكرية، وهو فيلسوف من أصول ألمانية يهودية من القرن التاسع عشر. وكان عالم اقتصاد، وصحفي وثوري شاركه رفيقه فريدريك إنجلز في وضع الأسس واللبنات الأولى للنظرية الشيوعية، ومن بعدهم بدأ المفكرون الماركسيون في الإضافة والتطوير للنظرية بالاستناد إلى الأسس التي أرسى دعائمها ماركس، سميت بالماركسية نسبة إلى مؤسسها الأول كارل ماركس، لقد أسس ماركس نظرية الشيوعية العلمية بالاشتراك مع فريدريك إنجلز. فقد كان الاثنان اشتراكيين بالتفكير، لكن مع وجود الكثير من الأحزاب الاشتراكية، تفرد ماركس وأنجلس بالتوصل إلى فكرة الاشتراكية كتطور حتمي للبشرية وفق المنطق الجدلي وبأدوات ثورية. فكانت مجمل أعمالهما تحت اسم واحد وهو الماركسية أو الشيوعية العالمية. كانت أعمالهم تهتم في المقام الأول في تحسين

أوضاع العمال المهضومة حقوقهم من قبل الرأسماليين، والقضاء على استغلال الرأسماليين للإنسان العامل. ينظر: رجب ابو دبوس، الماركسية والثورة النظرية والواقع،المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر، ط١، باريس، ١٩٨٥؛ مصطفى محمود، الماركسية و الاسلام، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥.

(٤) عبد الواحد موسى الحصونة، المصدر السابق، ص٨٢-٨٣.

(٥) للاطلاع على نصوص المعاهدة والأحداث التي تبعتها. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء السابع، الطبعة الخامسة،بيروت،١٩٧٨، ص٢١٦-٢٨٦؛كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر" دراسات تحليلية"، منشورات مكتبة البدليسي،(بغداد،١٩٨٧)، ص١٣١-١٤٣.

(٦) عبد الواحد موسى الحصونة ، المصدر نفسه، ص٨٤.

(٧) عبد الواحد موسى الحصونة ، المصدر السابق، ص٨٤.

(٨) **مؤتمر السباع:** سمي بمؤتمر السباع لعقده في ساحة السباع الواقعة في الشارع الفرعي بين شارع الشيخ عمر وشارع الكفاح ببغداد، عبد الواحد الحصونة، المصدر نفسه، ص٨٦.

(٩) في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨م, لم تختلف هذه المعاهدة عن المعاهدات السابقة، سيما وان المفاوض العراقي لايستطيع ادخال اي تغيرات اساسية على جوهر وطبيعة المفاوضات مع الجانب البريطاني أتجاه العراق، سيما وان المعاهدة جاءت مقاربة للمعاهدات السابقة وهذا يفسر ان بريطانيا ضمنت ادارة مصالحها والاستمرار بالمحافظة عليها، ويمكن القول: إن معاهدة بورتسموث تمت بشكل سري بين نوري السعيد والوصي عبدالاله مع الجانب البريطاني ثم جاء برئيس الوزراء صالح جبر ليوقعهـــا بصورة رسمية. ينظر: عامر سلمان عوده، ثانوية الأعظمية للبنين (١٩٣٧-١٩٦٣م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة العراقية، ٢٠٢١، ص١١٥-١١٦.

(١٠) سكرتارية اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، في الذكرى الحادية والستون لمؤتمر السباع الخالد – عن الحركة الطلابية في مدينة الثورة خلال مدة السبعينات من القرن الماضي، كفاح الطلبة (صحيفة)، العدد٥، السنة ٦٢، ايار- ٢٠٠٩.

(١١) ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وهي الثورة التي أطاحت بالمملكة العراقية الهاشمية التي أسسها الملك فيصل الأول تحت الرعاية البريطانية، وقتل على إثرها جميع أفراد العائلة المالكة العراقية وعلى رأسهم الملك فيصل الثاني صاحب ال٢٣ سنة وولي العهد عبد الإله ورئيس الوزراء نوري

السعيد. قاد الثورة عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وباقي تشكيلة الضباط الأحرار وتم على إثرها تأسيس الجمهورية العراقية.

وقد اختلف المؤرخون في تقييم نظام الحكم الملكي كما اختلفوا في تسمية الحركة ما بين الانقلاب والثورة. ينظر: وليد محمد سعيد الاعظمي، ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية، المكتبة العالمية، ط١، بغداد، ١٩٨٩ ؛ القائد العام للقوات المسلحة الوطنية و لجنة ثورة ١٤ تموز، ثورة ١٤ تموز في عامها الاول، مطبعة دار الاخبار، بغداد، ١٩٥٩.

(١٢) سكرتارية اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، المصدر السابق، ص١.

(١٣) **قضاء النعمانية** : وهو أحد أقضية محافظة واسط في العراق مركزه مدينة النعمانية يقع القضاء شمال مدينة الكوت بنحو ٤٥ كيلو متر، ويحدهُ من الشمال الغربي نهر المالح الذي يشكل حدا فاصلا بينه وبين ناحية الشوملي في محافظة بابل، وتبلغ مساحته حوالي ٩٤٦ كم٢ ويقع في هذا القضاء قبر الشاعر أبو الطيب المتنبي. وتتبع لهذا القضاء ناحية واحدة هي ناحية الأحرار ويقع في هذه الناحية حقل الأحدب النفطي. ويشتهر قضاء النعمانية بالزراعة والصناعة حيث يضم معملا لصناعة معجون الطماطم وكذلك معملا للغاز الطبيعي. ينظر: صباح وهب عبد الله، الساكنين بمفردهم في محافظة واسط دراسة في توزيعهم المكاني وخصائصهم الجغرافية.مجلة كلية التربية، جامعة واسط، د.ت.

(١٤) سكرتارية اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، المصدر السابق، ص١.

(١٥) سكرتارية اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، ص١.

(١٦) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع ملك محمد جودة، أحد خريجي المدرسة بتاريخ ٢٠ ايار ٢٠٢٢

(١٧) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع هاشم عباس الرفاعي، أحد خريجي المدرسة بتاريخ ٢٣ ايار ٢٠٢٢.

(١٨) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع هاشم عباس الرفاعي، أحد خريجي المدرسة بتاريخ ٢٣ ايار ٢٠٢٢.

(١٩) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع هاشم عباس الرفاعي، أحد خريجي المدرسة بتاريخ ٢٣ ايار ٢٠٢٢.

(٢٠) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع كاظم تالي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٣٠ نيسان ٢٠٢٢.

(٢١) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع خضير مظلوم احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٥ ايار ٢٠٢٢.

(٢٢) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عمر محمد سالم احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٠حزيران ٢٠٢٢.

(٢٣) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع شوقي كريم احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٠ايار ٢٠٢٢.

(٢٤) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع سمير الموزاني احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠٢٢.

(٢٥) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع صباح حسن احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٨حزيران ٢٠٢٢.

(٢٦) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع كريم الوائلي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٢٥ حزيران ٢٠٢٢.

(٢٧) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع كريم الوائلي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٢٥ حزيران ٢٠٢٢.

(٢٨) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عبد الله شاتي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٢٠ ايار ٢٠٢٢.

(٢٩) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع ملك محمد جودة احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٢٠٢٢.

(٣٠) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عبد المحسن حسن الموسوي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٢شباط ٢٠٢٢.

(٣١) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عبد المحسن حسن الموسوي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٢شباط ٢٠٢٢.

(٣٢) **سجن أبو غريب:** هو سجن يقع قرب مدينة أبو غريب والتي تبعد ٣٢ كلم غرب بغداد. دعت الحكومة الملكية في العراق عام ١٩٥٧ لتقديم العطاءات لبناء سجن اصلاحي يقع على مساحة ٥٠٠ فدان – أي ما يعادل ٢ كلم مربع تقريباً بقيمة ٧ ملايين دولار أمريكي لإيواء ٤٠٠٠ نزيل ويضم السجن مكتبة ومركزاً تعليمياً ومركزاً ترفيهياً آخر، وجزءً مخصصاً للحرف اليدوية وبضع معامل صغيرة لأغراض التدريب. ينظر: علي محمود الشيخ علي، من وحي سجن ابي غريب، مذكرات وتعليقات، ج١، مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦٦.

(٣٣) مقابلة اجرتها الباحثة مع خضير مظلوم، بتاريخ ٥ ايار ٢٠٢٢ احد خريجي ثانوية قتيبة .

(٣٤) مقابلة اجرتها الباحثة مع عبدالله شاتي عبهول ، بتاريخ ٥ حزيران ٢٠٢٢ احد طلاب ثانوية قتيبة.

(٣٥) **الفاشية:** هي تيار سياسي وفكري من أقصى اليمين، ظهر في أوروبا في العقد الثاني من القرن العشرين، لهُ نزعة قومية عنصرية تُمجّد الدولة إلى حدّ التقديس، ويرفض نموذج الدولة الذي ساد أوروبا منذ أواخر القرن التاسع عشر القائم على الليبرالية التقليدية والديمقراطية البرلمانية التعددية، وهو وصف لشكل راديكالي من الهيمنة، تمثلت تاريخياً في تجارب لحركات سياسية قومية أو وطنية. ينظر: قاسم شعيب عباس السلطاني، موسوليني والحركة الفاشية ١٩٢٢– ١٩٤٥ اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢؛ كيفن باسمور، الفاشية، ترجمة: رجاء صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط١، مصر، ٢٠١٤.

(٣٦) اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا احد خريجي المدرسة في ١٢ ايار٢٠٢٢.

(٣٧) ان المؤتمر السادس لاتحاد طلبة كوردستان عقد من ١– ١٨ تموز عام ١٩٧٠ بعد اتفاقية اذار بعدة اشهر وفيها اندمجت منظمات الجناحين مكتب السكرتارية واللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة في كوردستان في منظمة واحدة ، ان عقد ذلك المؤتمر قد يكون محاولة من جانب السكرتارية لسحب الشرعية من الجناح الاخر للاتحاد الذي اعاد صفوفه. ينظر: ماجد حسن علي، الحركة الطلابية الكردية في العراق ١٩٢٦ – ١٩٧٠، مكتبة البدرخانيين، دهوك – مطبعة حجي هاشم، اربيل، ط١، العراق، ٢٠١١، ص١٥٦.

(٣٨) اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا احد خريجي المدرسة في ١٢ ايار٢٠٢٢.

(٣٩) اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا احد خريجي المدرسة في ١٢ ايار٢٠٢٢.

(٤٠) اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع كريم العراقي المقيم في الامارات احد خريجي المدرسة في ٢٣ ايار٢٠٢٢.

(٤١) اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع كريم العراقي المقيم في الامارات احد خريجي المدرسة في ٢٣ ايار٢٠٢٢.

(٤٢) اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع كريم العراقي المقيم في الامارات احد خريجي المدرسة في ٢٣ ايار٢٠٢٢.

(٤٣) اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرتها الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا احد خريجي المدرسة في ١٢ ايار٢٠٢٢.

(٤٤) وجهت الحكومة العراقية دعوة الى الكسي كوسجسن لزيارة بغداد التر وصلها كوسجين مع الوفد المرافق له في السادس من نيسان عام ١٩٧٢ واستقبله الرئيس الأسبق احمد حسن البكر في القصر الجمهوري وجرت الجولة الثانية من المباحثات استكمالا لمباحثات التي جرت في موسكو، تم التوصل بعدها الى عقد المعاهدة. ينظر: جاسم محسن عبيد، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠– ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨، ص ١٧ ؛ اتصال الكتروني اجرتها الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا في ١٢ ايار٢٠٢٢ احد خريجي ثانوية قتيبة

(٤٥) اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع كريم العراقي المقيم في الامارات احد خريجي المدرسة في ٢٣ ايار٢٠٢٢.

(٤٦) الحاج كاظم عبد الحاج شنجار البيضاني، المصدر السابق، ص ١٩٦.

(٤٧) اعتقل عام ١٩٧٩ ثم وضع تحت الاقامة الجبرية والمراقبة الشديدة مدة عام تقريبا ثم في اوائل نيسان عام ١٩٨٠ عاودوا اعتقاله مع اخته العالمة الشهيدة بنت الهدى فعذبا وقتلا على ايدي مسؤولي النظام السابق في ٨ نيسان ١٩٨٠. ينظر. الشهيد محمد باقر الصدر، بحوث اسلامية، ص٧.

(٤٨) في خلال تلك المرحلة توترت العلاقات بين الشيوعيين والبعثيين الى حد كبير ولم تعمر هذه الجبهة اكثر من خمس سنوات رافقتها مشاكل وانتهاكات واعدامات واملاء موافق واضطرار الحزب الشيوعي الى الخضوع لسياسات الشعب لكن معارضة قواعد الحزب الشيوعي اضطرت القيادة الى الانتقال الى خارج البلاد وكردستان لاعلان موقفها من نظام البعث واعترف الحزب الشيوعي بأن الجبهة الوطنية قد تحولت الى اداة في يد حزب البعث، بدأ الشيوعيون بتنظيم قواعد لهم في كردستان والتعاون مع الاكراد العراقيين. ينظر: علي محمد الشمراني، صراع الاضداد العارضة العراقية بعد حرب الخليج، دار الحكمة، لندن، د.ت، ص ١٩٣– ١٩٤.

(٤٩) الحاج كاظم عبد الحاج شنجار البيضاني، المصدر السابق، ص ١٩٧

(٥٠) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع سمير رحمة الموزاني احد خريجي المدرسة في ١ تموز ٢٠٢٢.

المصادر

اولا: الكتب العربية والمعربة

١. رجب ابو دبوس، الماركسية والثورة النظرية والواقع،المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر، ط١، باريس، ١٩٨٥ ؛ مصطفى محمود، الماركسية و الاسلام، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥.

٢. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء السابع، الطبعة الخامسة،بيروت،١٩٧٨.

٣. علي محمد الشمراني، صراع الاضداد العارضة العراقية بعد حرب الخليج، دار الحكمة، لندن، د.ت.

٤. كاظم عبد الحاج شنجار البيضاني، مدينة الثورة الصدر حاليا دراسات تاريخية معاصرة (١٩٣٢-٢٠٠٨) النشاءة والتكوين ،٢٠٠٨.

٥. كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر" دراسات تحليلية"، منشورات مكتبة البدليسي،(بغداد،١٩٨٧).

٦. كيفن باسمور، الفاشية، جامعة بغداد، ٢٠١٢؛ ترجمة: رجاء صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط١، مصر، ٢٠١٤.

٧. وليد محمد سعيد الاعظمي، ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية، المكتبة العالمية، ط١، بغداد، ١٩٨٩ ؛ القائد العام للقوات المسلحة الوطنية و لجنة ثورة ١٤ تموز، ثورة ١٤ تموز في عامها الاول، مطبعة دار الاخبار، بغداد، ١٩٥٩.

ثانيا: الرسائل والاطاريح

١. جاسم محسن عبيد، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨.

٢. عامر سلمان عوده، ثانوية الأعظمية للبنين (١٩٣٧-١٩٦٣م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة العراقية، ٢٠٢١.

٣. عبد الواحد موسى الحصونة، الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧- ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.

٤. علي محمود الشيخ علي، من وحي سجن ابي غريب، مذكرات وتعليقات، ج١، مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦٦.

٥. قاسم شعيب عباس السلطاني، موسوليني والحركة ١٩٢٢- ١٩٤٥ اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب.

٦. كاظم جمعة عويد موسى، محمد جعفر حمندي ودوره في تاريخ العراق ١٨٩٤- ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٨.

ثالثا: المقابلات الشخصية

١. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع ملك محمد جودة، أحد خريجي المدرسة بتاريخ ٢٠ ايار ٢٠٢٢

٢. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع هاشم عباس الرفاعي، أحد خريجي المدرسة بتاريخ ٢٣ ايار ٢٠٢٢.

٣. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع علي حسون لعيبي أحد خريجي المدرسة، بتاريخ ٧ ايار ٢٠٢٢.

٤. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عبد الرضا بهية احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٢٧ ايار ٢٠٢٢.

٥. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع كاظم تالي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٣٠ نيسان ٢٠٢٢.

٦. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع خضير مظلوم احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٥ ايار ٢٠٢٢.

٧. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عمر محمد سالم احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٠حزيران ٢٠٢٢.

٨. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع شوقي كريم احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٠ايار ٢٠٢٢.

٩. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع سمير الموزاني احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠٢٢.

١٠. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع صباح حسن احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٨حزيران ٢٠٢٢.

١١. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع كريم الوائلي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٢٥ حزيران ٢٠٢٢.

١٢. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع كريم الوائلي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٢٥ حزيران ٢٠٢٢.

١٣. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عبد الله شاتي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٢٠ ايار ٢٠٢٢.

١٤. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع د. ملك محمد جودة احد خريجي المدرسة، بتاريخ ٢٠٢٢.

١٥. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عبد المحسن حسن الموسوي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٢شباط ٢٠٢٢.

١٦. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عبد المحسن حسن الموسوي احد خريجي المدرسة، بتاريخ ١٢شباط ٢٠٢٢.

١٧. مقابلة اجرتها الباحثة مع خضير مظلوم، بتاريخ ٥ ايار ٢٠٢٢ احد خريجي ثانوية قتيبة .

١٨. مقابلة اجرتها الباحثة مع الدكتور عبدالله شاتي عبهول ، بتاريخ ٥ حزيران ٢٠٢٢ احد طلاب ثانوية قتيبة.

١٩. مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع سمير رحمة الموزاني احد خريجي المدرسة في ١ تموز ٢٠٢٢.

رابعا: الاتصالات الالكترونية

١. اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا احد خريجي المدرسة في ١٢ ايار ٢٠٢٢.

٢. ماجد حسن علي، الحركة الطلابية الكردية في العراق ١٩٢٦ – ١٩٧٠، مكتبة البدرخانيين، دهوك – مطبعة حجي هاشم، اربيل، ط١، العراق، ٢٠١١، ص١٥٦.

٣. اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا احد خريجي المدرسة في ١٢ ايار ٢٠٢٢.

٤. اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا احد خريجي المدرسة في ١٢ ايار ٢٠٢٢.

٥. اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع كريم العراقي المقيم في الامارات احد خريجي المدرسة في ٢٣ ايار ٢٠٢٢.

٦. اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع كريم العراقي المقيم في الامارات احد خريجي المدرسة في ٢٣ ايار ٢٠٢٢.

٧. اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع كريم العراقي المقيم في الامارات احد خريجي المدرسة في ٢٣ ايار ٢٠٢٢.

٨. اتصال الكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرتها الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا احد خريجي المدرسة في ١٢ ايار ٢٠٢٢.

٩. اتصال الكتروني اجرتها الباحثة مع عبد الصاحب ثاني المقيم في هولندا في ١٢ ايار ٢٠٢٢ احد خريجي ثانوية قتيبة

١٠. اتصال الكترونية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي اجرته الباحثة مع كريم العراقي المقيم في الامارات احد خريجي المدرسة في ٢٣ ايار ٢٠٢٢.

.

خامسا: المجلات و الصحف

١. صباح وهب عبد الله، الساكنين بمفردهم في محافظة واسط دراسة في توزيعهم المكاني وخصائصهم الجغرافية.مجلة كلية التربية، جامعة واسط، د.ت.